

## عناصر الخطبة :

- 1- كيف تسير حياتك بلا خطه؟؟
- 2- أعدائك الثلاثة من هم؟؟
- 3- الشيطان و عداوته لك من يوم ولادتك !
- 4- عبره للنساء من قصه امرأه عمران
- 5- تعليق للشيخ عن فجيعة المرأه التي فقدت زوجها بموته او بالطلاق
- 6- عدو الانس قد يكون أخطر عليك من عدو الجن
- 7- قصه كعب بن مالك و موقفه مع النبي بعد غزوه تبوك
- 8- دليل المحبه لله هو الاتباع الكامل و الانسياق التام لاوامره .

يايها الذين أمنوا اتقوا الله و قولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم و من يطع الله و رسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى و أحسن الهدي هدي محمد صلي الله عليه و سلم و شر الأمور محدثاتها و كل محدثه بدعه و كل بدعه ضلاله و كل ضلاله في النار

## \* كيف تسير حياتك بلا خطه؟؟

فهل يروم النصر رجل يقاتل عدوه بلا خطه؟ هل يروم؟ ان الجيوش اذا دخلت في حرب تضع خطه للنصر و آخري للهزيمه.... اذا انتصر ماذا يفعل؟ اذا استولي علي أرض عدوه ماذا يفعل؟ اذا أخذ نصفها ماذا يفعل؟ كيف يحتفظ بالنصف الذي احرز؟ و كيف يحرز النصف الذي اخفق في احرازه اول مره؟

طيب.... اذا انهزم و ولي و أدبر ينهزم هكذا خط عشواء أم ينهزم بخطه حتي لا يدمر و حتي يقلل الخسائر؟ أي جيش في الدنيا يدخل معركه لا بد أن يضع خطه لكل احتمال.

## \* أعدائك الثلاثة من هم؟؟

أيها السائر الغريب التائه في دروب الحياه هل لك خطه و لك أعداء ثلاثة؟ أولهم شيطان الجن الذي قال: " فبعزتكم لاغوبنهم أجمعين ". يأتيك من كل جهه و يحاصرك ليس له

هدف الا ان يدخلك النار .يتربص بك الدوائر ليل نهار و لا  
يفتر عنك طرفه عين.  
العدو الثاني عدو الانس الذي يزين لك الباطل و يضعف قلبك  
و يسرق لبك  
العدو الثالث نفسك التي بين جنبيك تتقلب بها ليل نهار  
هل لك خطه و انت سائر علي الطريق؟لك خطه تنجو من  
هؤلاء الثلاثة و انت وحدك لا تقوي علي مواجهه واحد منها!!  
يفجع المرء أن يكون جواب اغلب الكافه ان لا خطه....لا  
خطه.ثم يروم بعد ذلك ان يصل الي الله  
سالما...كيف؟؟؟؟!! سيفترسونك و انت في الطريق.

\* الشيطان و عداوته لك من يوم ولادتك !

شيطان الجن الذي يزين لك كل قبيح . و قد حاد الملك و رفع  
عقيرته بخلافه و لم يابه له .فمن انت؟ ما حشمتك؟ ماهي  
قيمتك؟ و أنت صيده الثمين .شيطان الجن الله عز و جل  
ملكك أكتافه و نصرك عليه.أذا قلت:اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم ولي مهما كان مارجا عاتيا لا يقف و لا يثبت .فانت  
بربك قوتك به و الا غلبوك.واحد يغلبك فلو اجتمعوا عليك  
غلبوك يقينا فانت بالله فهل عرفتة؟

ان دروب الحياه مهلكات . يتربص بك هذا الذي أظهر لك  
عداوته قبل ان يكون لك سن يقطع او يد تبطش.رأيت نذاله  
في عدو مثلما رأيت في الشيطان؟  
قال صلي الله عليه و سلم: " ما من مولود يولد الا يستهل  
صارخا" كل ولد أول ما ينزل من بطن أمه يصرخ.لماذا  
يصرخ؟قال مسه الشيطان, وكزه, طعن فيه في  
خاصرته.ماله الولد؟ضعيف!ماله سن يقطع و لا يد تبطش و  
لا يدري شيئا.حنانيك.....لماذا تظهر عداوتك له من أول  
لحظه؟وكزه....فلما وكزه صرخ لهاذا يبكي الولد اذا ولد.

\* عبره للنساء من قصه امرأه عمران :

" ما من مولود الا يستهل صارخا ذلك أن الشيطان مسه الا  
مريم و ابنها".ذلك ان امرأه عمران قالت: " ربي اني نذرت  
لك ما في بطني محررا "خالص و محرر من اي مصلحه.لا  
أريد الولد ليحمل اسمي. لا اريد الولد ليرث أملاكي.لا أريد

الولد ليكون بصري اذا فقدت البصر أو عكازي إذا فقدت قوتي....

لا أريد الولد الا لك. نذرت لك ما في بطني محررا من أي مصلحة. هل فعل نسائنا ذلك؟ هل خطر علي بال الواحده و هي تنظر الي بطنها أن تقول ما قالت امرأه عمران\ "ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم\". فلما أخلصت نيتها لله عز وجل أمتن عليها بأربع نعم.

فتقبلها ربها بقبول حسن و انبتها نباتا حسنا و كفلها زكريا. كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا هي دي النعمه الرابعه.

قطره من فيض جودك      تملئ الارض ربا  
و نظره بعين رضاك      تجعل الكافر وليا

فكيف إذا تقبلها بقبول حسن " ؟ فتقبلها ربها بقبول حسن و انبتها نباتا حسنا " تعاهدها منذ الصغر و كفلها زكريا.

\*تعليق للشيخ عن فجيعة المرأه التي فقدت زوجها بموته او بالطلاق.

موت الرجل من اعظم المصائب في حياه المرأه و طلاق المرأه كسرهما كما قال عليه الصلاه و السلام. لا يحس بما اقول الا المرأه التي مات زوجها و هي فقيره و تنفق علي أيتام . و المرأه التي طلقها زوجها و ضيعها أهلها هي التي تشعر بمعني كفلها زكريا .... صانها.... و رفع قدرها.... و جنبها عناء مصارعه الخلق في الحصول علي الرزق .... و هذه نعمه.

و لذلك قال النبي صلي الله عليه و سلم: " ان الله لا ينظر الي امرأه لا تشكر زوجها " لماذا؟ لانه يكفلها. ينتزع رزقها و رزق اولادها من مئات الايدي و الافواه ثم يأتي براتبه فيضعه بين يديها. فهي لا تري غيره و هو يري ألوف منهم اللئام و منهم الكرام.

هذا الراتب مجهود فعله الزوج لذلك إذا جحدت خير زوجها

مقتها الله و لم ينظر اليها.  
طيب مات الرجل.. مات الكفيل.. لا يسلمها الي الخلق و  
يرزقها بغير حساب و يحفظ عليها ماء وجهها. أربع نعم  
لماذا؟ لانها احسنت. "ربي أني نذرت لك ما في بطني محررا  
فتقبل مني" هي مريم عليها السلام و ابنها عليه السلام.. ما  
مسهما الشيطان.

نأخذ من هذا الحديث أن الشيطان يعلمك بعداوته رغم أنك لا  
تعقل. يقول لك تذكر عداوتي انا ما نسيتك. و لذلك يقول الله  
عز و جل: " أفنتخذونه و ذريته أولياء من دوني و هم لكم  
عدو" معقول هذا الكلام؟؟؟؟!! تتخذه وليا و هو عدوك. و تترك  
وليك الله؟ لا تواليه؟!  
" و يعبدون من دون الله ما لا ينفعهم و لا يضرهم و كان  
الكافر علي ربه ظهيرا ". فهذا عدو لدود. ما هي خطتك في  
مواجهته؟

\*عدو الانس قد يكون أخطر عليك من عدو الجن!

و عدو الانس قد يكون من اقرب الناس اليك. ان من  
أزواجكم و أولادكم عدو لكم\ قد يكون من اقرب الناس  
اليك و يصدك عن الله. تريد ان تلتزم يصدقك... خايف.. يريد أن  
يأكل عيشا. يريد ان يعيش عيشه الانعام. فيصدقك يقول لا  
تضرني... التزامك يضرني. طيب دخولي النار لا يضرك؟  
تعرضني لعذاب الله و لا يضرك؟ ان كنت تحبني أجب عن هذا  
السؤال. تقول ان التزامك يؤثر علي منصبي.. طيب... و  
انحرافي انا يعرضني لعذاب الملك. أهذا يرضيك؟ يقول نعم  
بلسان الحال و ان لم ينطق بها. كذلك قضي الله عز و جل  
علي هؤلاء.. علي هذا النمط"... يصبرونهم يود المجرم لو  
يفتدي من عذاب يومئذ بنيه.. اعز ما يملك. يقول يارب  
ادخلهم النار و أنجني. فان لم يكفي اولادي. " و صاحبتة و  
أخيه "خذ زوجتي و أخي. و أنجني فان لم يكفي هؤلاء... " و  
فصيلته التي تأويه"... خذ الاسره كلها و أنجني فان لم يكفي  
ذلك " فمن في الارض جميعا ثم ينجيه "تذكر هذا. و بعض  
هؤلاء الاعداء لهم لسان جميل و منطلق عذب و قد يصادف  
عيا في المرید فيضل و يهلك.

\*قصه كعب بن مالك و موقفه مع النبي بعد غزوه تبوك.

و انا أعطيك مثلا لتعتبر به. كعب بن مالك كان احد الامراء في الجاهليه فلما أسلم و تخلف عن غزوه تبوك و رجع النبي صلي الله عليه و سلم من تبوك الي المدينه و جاء المنافقون يعتذرون اليه. ان بيوتنا عوره و ما هي بعوره. فجاء كعب بن مالك من جمله من يعتذر. فلما رآه النبي صلي الله عليه و سلم قال له ما خلفك. قال يا رسول الله لو كنت عند أحد من أهل الارض لرأيت اني أخرج من سخطه بعذر لقد أوتيت جدلا. يقصد بحديثه انه رجل مجادل و صاحب لسان لا يغلب في الحديث و لكن الذي يمنعه انه أمام النبي صلي الله عليه و سلم. لو كان عند غيره لعرف كيف يخرج و كيف يعتذر و كيف يبكيه علي حاله بالمنطق الصائب و اللسان العذب. فقال له: و لكنني لو حدثتك حديثا ترضي به عني يوشك الله أن يسخطك علي و لان حدثتك بحديث صدق تجد به علي اني لارجو فيه عقبي الله. و الله ما كان لي من عذر الي آخر كلامه ثم خرج من مجلس النبي صلي الله عليه و سلم الي بيته فقابله بعض اقربائه فسألوه ماذا قلت؟ قال قلت كذا و كذا قالوا سبحان الله و الله لقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله لك. نحن ما نعلم انك أذنبت الا هذا الذنب ألم تكن تقدر ان تقول له اعتذر لي فهو ذنب واحد فقط. لو قال النبي اللهم اغفر لكعب راح الذنب فما الذي ورطك في هذه الورطه؟ تظن نفسك صادقا فتدين نفسك بلسانك؟! قال فلم يزالوا يثبونني حتي هممت أن ارجع فاكذب نفسي. هذا نموذج لرجل عنده جدل فما بالك لو كان ضعيفا لا يستطيع ان يتكلم و لا يستطيع ان يدلي بحجه؟ ماذا يفعل فيه مثل هذا الكلام؟

\*شيطان الانس أخطر علي قلبك من شيطان الجن.

عدو الانس يزين لك و هو اخطر من عدو الجن من أوجه أولها:  
ان عدو الجن لو استعدت بالله فر و عدو الانس ماكث لا يفر  
ان عدو الجن لا تراه و عدو الانس يراك و تراه و في المشافهه و المخاطبه اقناع. بعض الناس يقتنع لمجرد ان

يري وجه المتكلم و انفعاله و أساريره فهذا له دخل كبير في  
الاقناع و لذلك ليس من رأي كمن سمع.انت اذا سمعت  
خطبه الجمعة في المسجد ثم اخذت الشريط و سمعته  
بعدها بشهر فلا يؤثر فيك و لا تنفعل له مثلما أثر فيك و انت  
تسمع الكلام المباشر.فشيطان الانس كما نري اخطر  
فأحذره ألف مره.

\*العدو الثالث نفسك التي بين جنبيك .

ثم نفسك التي بين جنبيك.ان النفس لاماره بالسوء.ما الذي  
يخفف عليك جفاف الدروب المهلكه؟محبه الله عز وجل.

\*دليل المحبه لله هو الاتباع الكامل و الانسياق التام لاوامره.

ان الحب يطيل النفس و يعطي القلب قوه فيعطي الجوارح  
قوه.فما هي حقيقه الحب؟  
الذي نقول ينبغي ان نعلمه اولادنا ليصدق انتمائهم لله و  
رسوله.وقود الانتماء الحب و جناحاه الولاء و البراء.فما هو  
الحب؟لان الايمان بالشئ فرع عن تصوره.قال الناس الحب  
أشاره الي الصفاء و الضياء و العرب تقول اذا رأت أسنانا  
بيضاء مثلثته حب الاسنان او هو من الحباب و هو الشئ اي  
يطوف علي ماء المطر اذا نزل .فكان الحب هو هيجان  
القلب و ثورته الي لقاء المحبوب.او هو من اللزوم و الثبات  
و الاستقرار يقال أحب البعير اذا برك و لم يقم.فكان الحب  
هو لزوم قلب المحبوب فلا يرم عنه تحولا.أو كانه من الحب  
الذي هو أصل الشئ او اصل الزرع.الحب هو ايثار المحبوب  
علي المصحوب.و هو رعايه الحبيب في المشهد و المغيب.و  
هو ايثار الخدمه مع وافر الحرمة.الحب ان لا يكون لك اراده  
مع من تحب تنفعل له و لو كان بصد رغبتك.

يخط الشوق شخصك في ضميري  
خط زوري  
علي بعد التزاور  
و يوهمنيك طول الفكر حتي  
كأنك عند تفكيرتي

سميري  
فلا تبعد فانك نور عيني  
اذا ما غبت لم تظفر  
بنور  
اذا كنت مسرورا بهجري  
فاني من سرورك  
في سرور

يقول الشيخ معلقا علي الايات:  
المحب في القصيده يقول لحبيبه انا راضي لانك انت مسرور  
من هجري. و ذلك برغم ان الهجره للحبيب قويه و شديده و  
لكن المحب هنا مغلوب علي ما يحب حبيبه فلا يري الا ما  
يحب حتي و لو كان بصد رغيته. هذا معني ان لا تكون لك  
أراده و لذلك تري المحبين مهانين و ليس لهم كرامه. و لو  
قال المحب كرامتي فهو ليس بمحب. فالمحبين يهانوا و يذلوا  
و هم راضون مستكنون.

وقف الهوي بي حيث وقفت  
عنه و لامتقدم  
فلا متأخر لي  
و أهنتني فأهنت نفسي جاهدا  
ما من يهون  
عليك ممن يكرم  
لبقاء حظي منك  
شاكلت اعدائي فصرت أحبهم  
لحظي منهم  
حبا لذكرك  
اجد الملامه في هواك لذيده  
فليلمني اللوم

الشاعر يقول لحبيبه ان اهانتني ترضيك. و لان عدوي لا يفعل  
بي شئيا اكثر من ان يهينني فلما اهنتني و اهانتني عدوي  
صرت مثل عدوي فأحبت عدوي لانه صار فيه صفة منك.  
الحب ان لا يكون لك أراده مع من تحب.

مالك بن نويرة كان رجلا مسلما فلما تنبئت سجاح الكاذبه  
التي ادعت النبوه بعد موت النبي صلي الله عليه و سلم و  
في أول خلافه الصديق. قالت انها نبيه و ياتيها الوحي. فتابعها  
مالك بن نويرة فلما أرسل ابو بكر خالد بن الوليد ليؤدب  
المرتدين و بلغه ان مالك بن نويرة تابع سجاح الكاذبه و قال

بعض المسلمين لم نسمع منهم أذانا و لا أقامه و رأي انه كفر  
امر به فقتل و تزوج امرأته. اخوه متمم بن نويرة كان شديد  
الحب له. ما رأيت رجلا تفجع في رثائه مثلما تفجع متمم علي  
اخيه. فلما قتله خالد بن الوليد رثاه متمم بن نويرة بأبيات  
فكان دائما يري باكيا فقال له رفيقه يوما:

قلت له: أتبكي كل قبر رأيته  
بين اللوي و الدكادك  
فقلت له: ان الاسي يبعث الاسي  
كله قبر مالك  
علي قبر سوي  
فدعني ان هذا

لا يري قبرا علي وجه الارض الا هو قبر محبوبه الذي دفنه  
فيه. دعني .... لا أري قبرا علي وجه الارض الا قبر من مات  
من احبتي. هي دي طبيعه الحب و طبيعه المحب.

فهل لما ارسل الله عز و جل نبيه بالهدي و دين الحق تأدبت  
بتأديب الله عز و جل أيانا؟" و ما كان لمؤمن و لامؤمنة اذا  
قضى الله و رسوله امرا ان يكون لهم الخيره من  
أمرهم". هذا هو معني ان لا يكون لك اراده مع محبوبك. اذا  
امرك بصد هواك تسارع اكثر من هواك. هذا هو عنوان الحب  
و لذلك جعل الله عز و جل الفعل علامه قائمه علي ثبوت  
الحب. فقال تبارك و تعالي: "قل ان كنتم تحبون الله  
فاتبعوني يحببكم الله". اذن لا بد من ان تقيم دليل المحبه و  
هو بالاتباع و هو ان لا تخالف أمره في دقيق و لا جليل. ذلك  
هو عنوان الحب. اقول قولي هذا و استغفر الله العظيم لي و  
لكم.

الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن و الثناء الجميل و أشهد  
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق و هو يهدي السبيل و  
اشهد ان محمدا عبده و رسوله صلي الله عليه و علي آله و صحبه  
و سلم.

قال ان الله يحب المتقين. يحب المحسنين. يحب المقسطين. يحب  
الذين يقاتلون في سبيله صفا. و في المقابل نفي الحب. ان الله لا



يحب المعتدين , الظالمين , الكافرين , المفسدين , المشركين , لا يحب  
الفساد. فلما وقفت علي الصيغه لا يحب ففتشت في القرآن ....